

غريب الحديث لابن الجوزي

يُنذِرُ أَجْرَارَ الْعُشْبِ فَتَسْكُثِرُ مِنْهُ الْمَاشِيَةُ .

وقال الليث أَجْرَارُ الْبِقُولِ مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوحٍ وقال أبو الهيثم الإِجْرَارُ مَا رَقَّ وَرَطَّبَ فَتَنْتَفِخُ بِطُونُهَا لِلْأَسْكُنَارِ مِنْهُ فَتَهْلِكُ وَذَلِكَ الْحَبَطُ . فهذا مَثَلٌ لْجَامِعِ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا الْحَرِيصِ عَلَى الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ وَقَوْلُهُ إِلاَّ أَكَلَهُ الْخَاصِرُ مِثْلٌ لِلْمَقْتَصِدِ لِأَنَّ الْخَاصِرَ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ أَجْرَارِ الْبِقُولِ الَّذِي تَسْكُثِرُ مِنْهُ الْمَاشِيَةُ فَلَا تَحْبِطُ بِطُونُهَا لَعَلَّةَ مَا يَتَنَاوَلُ مِنْهُ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ فَتَثْلُثُ وَإِنَّمَا تَحْبِطُ الْمَاشِيَةُ لِأَنَّهَا لَا تَنْثَلِطُ وَلَا تَبْؤُلُ .

قوله إِنْ السَّقَطَ يَطَالُ مُحْبِنًا طِيًّا قال أبو عبيدٍ المحبِنطي بغير همزٍ هو الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِءُ لِلشَّيْءِ قال ويقال أَحْبِنَطْتُ واحبِنطيت لغتان مهموز وغير مهموز الْمُحْبِنَطُّ بِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْمَنْتَفِخُ الْبَطْنُ .